الأمم المتحدة

A/65/634

الجمعية العامة

Distr.: General
16 December 2010
Arabic
Original: English

الدورة الخامسة والستون

البند ٢٠ (د) من جدول الأعمال

التنمية المستدامة: حماية المناخ العالمي لمنفعة أجيال البشرية الحالية والمقبلة

رسالة مؤرخة ٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٠، موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لليونان لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أرفق طيه رسالة مؤرخة ٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٠، موجهة إليكم من رئيس وزراء اليونان بشأن نتائج المبادرتين الأخيرتين اللتين تقدمت بهما اليونان في إطار جهودها الرامية إلى المساهمة في التصدي للتحدي العالمي المتمثل في تغير المناخ (انظر المرفق).

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارها من وثائق الجمعية العامة، في إطار البند ٢٠ (د) من جدول الأعمال.

(توقيع) أناستاسيس **ميتسياليس**
السفير
الممثل الدائم

281210 281210 10-69838 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

مرفق الرسالة المؤرخة ٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٠ والموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لليونان لدى الأمم المتحدة

بمناسبة بدء اللقاء الذي يجمع كل الأمم في كانكون، بالمكسيك من أجل انعقاد المؤتمر السادس عشر للأطراف المتعاقدة في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغيّر المناخ، يسرني أن أوجه انتباهكم إلى المبادرتين الأخيرتين اللتين تقدمت بهما اليونان، في إطار جهودنا الرامية إلى المساهمة في التصدي للتحدي العالمي، المتمثل في تغيّر المناخ.

وقد طُرحت أولى هاتين المبادرتين في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠، عندما نظمت اليونان مراسم إعلان المبادرة المتوسطية بشأن تغير المناخ في أثينا، وذلك بمشاركة جميع الدول المطلة على حوض البحر الأبيض المتوسط. وأثناء تلك المناسبة، وقعت ١٨ دولة متوسطية على الإعلان المشترك للمبادرة المتوسطية بشأن تغير المناخ، وهي المبادرة التي تهدف تلك الدول عن طريقها إلى المساهمة في ظهور اقتصادات في منطقة البحر الأبيض المتوسط، تتسم بانخفاض الكربون وكفاءة الموارد والمرونة في وجه تغير المناخ، وترمي كذلك إلى تعزيز التعاون مع الاتحاد من أجل المتوسط. وأُرفق طي هذه الرسالة الإعلان المشترك لمعلوماتكم (انظر الضميمة ١).

أما المبادرة الثانية، فقد طُرحت في سياق رئاسة اليونان لمكتب منظمة التعاون الاقتصادي في منطقة البحر الأسود، بعنوان ''البحر الأسود يتحول إلى أخضر''. وكانت إحدى النتائج الهامة لرئاسة اليونان هي صدور الإعلان المشترك لجميع البلدان، البالغ عددها ١٢ دولة، المشاركة في منظمة التعاون الاقتصادي في منطقة البحر الأسود، الذي اعتمد في سالونيك، باليونان منذ بضعة أيام، في المناسبة الختامية للرئاسة، وهو اجتماع وزراء خارجية بلدان منظمة التعاون الاقتصادي في منطقة البحر الأسود. وفي هذا الإعلان، التزمت البلدان الـ ١٢ مُجتمعة بالعمل معا على تحويل منطقة البحر الأسود إلى نموذج للتنمية الخضراء، والتصدي لآثار تغير المناخ باتباع سياسة إقليمية واحدة ونُهج مشتركة. كما أُرفق طي هذه الرسالة إعلان سالونيك من أجل منطقة البحر الأسود (انظر الضميمة ٢)، الذي سيُقدم في مؤتمر صحفي خاص في كانكون، باعتباره جزءا من مبادرات الرئاسة اليونانية.

واليونان ملتزمة بقوة بأن تصبح بلدا رائدا في الجهد العالمي الرامي إلى التحول نحو حقبة إنمائية جديدة، وعصر للتنمية الخضراء التي تساعد على التخفيف من تغير المناخ والتكيف مع آثاره؛ و عهدٌ إنمائي يضمن كذلك تحقيق نمو اقتصادي عادل ومستدام، عن طريق تثمين رأس المال البشري واستخدام الموارد بما يتمشى مع حدود كوكبنا. ونحن نحاول

توجيه عملنا على الصعد الوطني والإقليمي والعالمي، ولدينا رغبة في الاعتقاد بأن هذا الجهد العالمي يمكن أن يكون مدفوعا بالقدوة وسوف يكون كذلك.

وآمل أن تكون هذه المساهمة التي تقدمها اليونان ومعها ٢٣ بلدا آخر تشارك في المبادرتين عونا يساعد في استمرار جهودكم التي تبذلونها للتوصل إلى توافق عالمي في الآراء من أجل التصدي لتغير المناخ.

(توقيع) جورج أ. **باباندريو**

الضميمة ١

الإعلان المشترك بشأن مكافحة آثار تغير المناخ في منطقة البحر الأسود الموسعة الذي اعتمد في الاجتماع الثالث والعشرين لمجلس وزراء خارجية منظمة التعاون الاقتصادي في منطقة البحر الأسود (سالونيك، ٢٦ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٠)

إن وزراء خارجية الدول الأعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي في منطقة البحر الأسود: الاتحاد الروسي، جمهورية أذربيجان، جمهورية أرمينيا، جمهورية ألبانيا، أوكرانيا، جمهورية بلغاريا، جمهورية تركيا، جمهورية مولدوفا، جورجيا، رومانيا، جمهورية صربيا، الجمهورية الهيلينية، المجتمعين في مدينة سالونيك، في ٢٦ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٠،

إدراكا منهم بأن تغير المناخ، والذي يشكل مشكلة عالمية ناتجة أساسا عن الأنشطة البشرية، يمثل تحديا مُشتركا تُواجهه كل البلدان، وبالتالي فهو يتطلب حلولا عالمية بالإضافة إلى التعاون الإقليمي،

وتسليما بأن منطقة البحر الأسود معرضة لكثير من التأثيرات السلبية الناجمة عن تغير المناخ وبالتالي ينبغي لبلداننا أن تعمل من أجل التوصل إلى اتفاق دولي ملزم بشأن تغير المناخ،

وتسليما أيضا بأهمية وضع وتنفيذ نُهج إقليمية حسب الاقتضاء، لمكافحة الآثار السلبية لتغير المناخ وكذلك لعكس اتجاه استمرارية اتجاهات فقدان التنوع الإحيائي وتدهور النظم الإيكولوجية،

وإقرارا بأن التكنولوجيات والممارسات البيئية الرامية إلى حماية البيئة البرية والبحرية والتنوع الإحيائي والموارد الطبيعية قادرة على تحقيق مستقبل ملئ بالرفاهية لمنطقتنا،

واقتناعا بأهمية ضمان تحقيق التنمية المستدامة لمنطقة البحر الأسود الموسعة والحفاظ على عملية تنمية طويلة الأجل بما يحقق مصلحة الجميع،

وإقرارا بضرورة اتخاذ إجراءات أكثر فعالية في منطقة البحر الأسود عن طريق تبادل أفضل الممارسات والتجارب والأدوات للتخفيف من حدة آثار تغير المناخ، والسعي لإيجاد حلول مشتركة لمصلحة الجميع،

وإدراكا بأن مواجهة آثار تغير المناخ تتيح الفرصة لتعزيز الاقتصاد الأخضر، وتهيئة آفاق جديدة لتعزيز التعاون والتنمية الاقتصادية على الصعيد الإقليمي في المنطقة،

ومُراعاة لأهمية إعداد نُهج تطلعية في منطقة البحر الأسود الموسعة باتجاه التنمية الخضراء، باعتبارها جزءا من الاستجابة المنسقة على الصعيد الإقليمي لمواجهة آثار تغير المناخ وأساسا لتحقيق التنمية المستدامة، بما يعزز النشاط الاقتصادي، والاستثمار، ومباشرة الأعمال الحرة والعمالة، بالتركيز كذلك على التحول التدريجي نحو التكنولوجيات الجديدة، بما فيها مشاريع إنتاج الطاقة الأنظف ورفع كفاءة استخدام الطاقة،

وتأكيدا على ضرورة تنسيق الاستجابة لمواجهة آثار تغير المناخ مع التنمية الاجتماعية والاقتصادية بهدف تجنب وقوع تأثيرات ضارة على هذه الأخيرة،

وإذ يحيطون علما بأهمية مساهمة المجتمع المدني في إبراز ومعالجة القضايا المتعلقة بتغير المناخ والبيئة، وإذ يحيطون علما كذلك بالخبرات والدراية الواسعة المتوفرة لديهم في هذا المجال،

وإذ يرحبون بنهج ''البحر الأسود يتحول إلى أخضر'' الذي اقترحته الرئاسة اليونانية لمكتب منظمة التعاون الاقتصادي في منطقة البحر الأسود، الذي يهدف إلى التأكيد على دور المنظمة باعتبارها منظمة رائدة في مجال التعاون على الصعيد الإقليمي،

قد اتفقوا على ما يلي:

١ - **تأييد** رؤية تحويل المنطقة التي تضم بلدان منظمة التعاون الاقتصادي في منطقة البحر الأسود إلى نموذج لإنتاج الطاقة النظيفة واستخدامها وذلك باعتماد ممارسات منخفضة الملوثات من خلال اقتصادات تتسم بالكفاءة في استخدام الطاقة والمرونة في مواجهة المناخ، من أجل التخفيف من حدة تغير المناخ؛

٢ - **وضع** نُهج للسياسات الإقليمية بشأن التخفيف من حدة أثار تغير المناخ فيما يتعلق بقدرات البلدان المعنية وفي الوقت ذاته لكفالة أمن الطاقة والقيام بعملية للتنمية المستدامة توفر النمو وفرص العمل والرفاهية؛

٣ - **السعي الحثيث** لوضع نُهج مشتركة بشأن تغير المناخ تُظهر القيادة والالتزام القوي بالعمل على الساحة الدولية، وتهدف إلى المساهمة في الاتفاقات الدولية والإقليمية من خلال البحث عن إمكانية تطوير مواقف مشتركة فيما يتعلق بالسياسات، وكذلك طرح مبادرات تقوم على المشاريع؛

٤ - **مواصلة** عملهم بشأن اعتماد برامج تنظيمية وإنمائية إقليمية، لوضع الإطار اللازم لجذب الاستثمارات العامة والخاصة في كل القطاعات التي يمكن أن تساهم في تحقيق هذه الرؤية؛

٥ - **الاستفادة** من الشبكة القائمة لمنظمات المجتمع المدني التي تتعامل مع قضايا تغير المناخ والبيئة في منطقة البحر الأسود؛

٦ - **تعزيز** التآزر بشأن مواجهة التحديات المشتركة بوضع خطط ومبادرات مشتركة تتعلق بتنفيذ نماذج تقييم المخاطر البيئية، وبخاصة نماذج التنبؤ بالإنذار المبكر، بهدف اتخاذ تدابير مشتركة وزيادة احتياطات السلامة ضد الكوارث في منطقة البحر الأسود الموسعة؛

٧ - **مواصلة زيادة** الوعي العام بالقضايا الإيكولوجية من أجل تحقيق السلامة على المدى الطويل في بيئة البحر الأسود؛

٨ - **الالتزام**، ضمن هذا الإطار، بالمساهمة في إنجاح المفاوضات الخاصة باتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغيّر المناخ.

الضميمة ٢

الإعلان المشترك المتعلق بإنشاء المبادرة المتوسطية بشأن تغير المناخ

إنَّ المشاركين في الاجتماع الذي عُقد في هذا اليوم الواقع في ٢٢ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠، في قصر أستير في أثينا، باليونان، لإطلاق المبادرة المتوسطية بشأن تغير المناخ:

إذ يشيرون إلى الإعلان عن إطلاق مبادرة متوسطية بشأن تغير المناخ الذي أصدره رئيس وزراء الجمهورية الهيلينية في افتتاح مؤتمر القمة الثالث للطاقة المستدامة في أثينا في ١٨ و ١٩ أيار/مايو ٢٠١٠،

وإذ يضعون في اعتبارهم أن البلدان المشاركة، التي هي أيضا دول أعضاء في الاتحاد الأوروبي، ملتزمة بتنفيذ التشريعات الأوروبية وتطبيقها على جميع السياسات المتعلقة بمسألة تغير المناخ،

وإذ يقرون بما حددته الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ من أن منطقة البحر الأبيض المتوسط عرضة لتأثيرات تغير المناخ

وإذ يأخذون بالحسبان أن كثيرا من هذه التأثيرات مثل زيادة خطر الجفاف، وطول فترة موسم الحرائق، وانخفاض إنتاجية المحاصيل، منتشرة عبر منطقة البحر الأبيض المتوسط،

وإذ يُسلِّمون بأنه رغم وجود اتفاق كوبنهاغن، لا يزال يتعين ضمان التوصل إلى اتفاق دولي ملزم قانونا بشأن تغير المناخ،

وإذ يقرون بأنه يتحتم على منطقة البحر الأبيض المتوسط المضي قدما بالعمل فورا، وتبادل أفضل الممارسات والتجارب والأدوات للتكيف مع التغيرات التي تُشاهد بالفعل والسعي إلى إيجاد حلول للحد من انبعاثات غاز الدفيئة،

وإذ يعلنون ضرورة اغتنام الفرص من أجل تطبيق استراتيجيات إنمائية مشتركة منخفضة الكربون في منطقة البحر الأبيض المتوسط،

وإذ يُلاحظون أن منطقة البحر الأبيض المتوسط لديها إمكانات منقطعة النظير لتصبح مركزا رئيسيا لتوليد الطاقة المتجددة من أجل الأسواق المحلية والأسواق المجاورة،

وإذ يقرون بأن هذه الإمكانات تعني زيادة القوة التقنية لاستغلال الموارد المتاحة وإيجاد آليات للتمويل وكذلك لتكثيف التعاون، بما في ذلك في مجال الربط بين شبكات

الكهرباء، الذي يسعى الاتحاد من أجل المتوسط إلى تعزيزه عبر تبني خطة البحر الأبيض المتوسط للطاقة الشمسية،

وإذ يضعون في اعتبارهم أن تنفيذ مشاريع ضخمة للطاقة المتجددة، وكذلك وضع حلول للتكيف مع المناخ وحلول أخرى للتخفيف من حدة تأثيراته يتيح فرصا جديدة هامة لإعطاء منطقة البحر الأبيض المتوسط ''دفعة مُعززة من الاقتصاد الأخضر''،

وإذ يلاحظون أن احتمال إنشاء شركات محلية جديدة وإيجاد فرص عمل نتيجة للتدابير التي يفرضها جانب الطلب في المدن والمباني ومجالات النقل والصناعة والسياحة لم يتم استكشافه تماما،

وإذ يقرون بأن ظهور صوت متوسطي قوي ذي منحى عملي يساهم في الجهود العالمية الرامية إلى معالجة آثار تغير المناخ عبر عمليات اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغيّر المناخ، ويكفل كذلك أن المسائل المتعلقة بتدابير التكيف والفرص الإنمائية المنخفضة الكربون، من أجل المنطقة يجري استكشافها على الصعيد الدولي،

يعلنون فيما يلي وبشكل مشترك إطلاق ''المبادرة المتوسطية بشأن تغير المناخ''.

ترمي ''المبادرة المتوسطية بشأن تغير المناخ'' إلى المساهمة في ظهور اقتصادات تتسم بانخفاض الكربون وكفاءة استخدام الموارد والمرونة في وجه آثار تغير المناخ في منطقة البحر الأبيض المتوسط وسيكون هدفها العمل على وضع سياسة استراتيجية بشأن التكيف مع تغير المناخ والتنمية المنخفضة الكربون فيما يتعلق بمنطقة البحر الأبيض المتوسط برمتها. وستسعى المبادرة إلى الإسهام في التصدي للتحديات المحددة التي تواجهها منطقة البحر الأبيض المتوسط. وتهدف المبادرة المتوسطية بشأن تغير المناخ إلى تطوير مواقف متوسطية جامعة بشأن تغير المناخ بما يبرز القيادة والالتزام القوي بالعمل على الساحة الدولية.

ويتوخى المشاركون أن تكون المبادرة المتوسطية بشأن تغير المناخ بمثابة مبادرة سياسية متوسطية مستقلة تهدف إلى تعزيز الاتفاقات الدولية والإقليمية من خلال اعتماد مواقف مشتركة بشأن السياسات العامة واتخاذ إجراءات ملموسة، فضلا عن كونها بمثابة مبادرة قائمة على المشاريع مؤهلة لوضعها باسم الاتحاد من أجل المتوسط. وتهدف المبادرة إلى تعزيز التآزر بشأن التحديات والفرص الجامعة عبر منطقة البحر الأبيض المتوسط وإلى إيلاء مزيد من التركيز على تنفيذ مشاريع الاتحاد من أجل المتوسط في تلك المنطقة. كما سنعمل المبادرة المتوسطية بشان تغير المناخ على التآزر مع المبادرات الأخرى في منطقة البحر الأبيض المتوسط بحيث يمكن إضافة قيمة من خلال العمل المشترك.

ويعلن المشاركون كذلك أنهم شركاء متساوون في المبادرة المتوسطية بشأن تغيير المناخ، وأنه في نهاية المطاف يمكن لأي طرف من الأطراف المعنية الأخرى بالمنطقة أن يكون نشطا وأن يصير شريكا على قدم المساواة في المبادرة المتوسطية بشأن تغير المناخ.

وقد اختتمت مراسم حفل التوقيع الذي ترأسه سبيروس كوفيليس نائب وزير خارجية الجمهورية الهيلينية بتوقيع ١٨ وفدا سياسيا على الإعلان المشترك:

إسرائيل

ألبانيا

إيطاليا

بلغاريا

تركيا

الجبل الأسود

جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة

رومانيا

سلوفينيا

صربيا

فرنسا

قبرص

كرواتيا

مالطة

مصر

موريتانيا